

التبيان في تفسير القرآن

(283) من عبادة النجوم. وهم مقرون بالصانع وبالمعاد و ببعض الانبياء. وقال مجاهد والحسن وابن ابي نجيح: الصابئون بين اليهود والمجوس لا دين لهم. وقال السدي: هم طائفة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور وقال الخليل: هم قوم دينهم شبيه بدين النصارى إلا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب. خيال منصف النهار، ويزعمون انهم على دين نوح. وقال ابن زيد: الصابئون هو اهل دين من الاديان كانوا بالجزيرة: جزيرة الموصل، يقولون لا إله إلا ا و لم يؤمنوا برسول ا " ص "، فمن اجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي " ص " واصحابه: هؤلاء الصابئون: يشبهونهم بهم. وقال آخرون: هم طائفة من اهل الكتاب. والفقهاء باجمعهم يجيزون اخذ الجزية منهم. وعندنا لا يجوز ذلك، لانهم ليسوا اهل الكتاب. وقوله: " من آمن با و اليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ". المعنى: تقول: من صدق با و أقر بالبعث بعد الممات يوم القيامة وعمل صالحا واطاع ا و فلهم اجرهم عند ربهم: يعني ثواب عملهم الصالح فان قيل: فاین تمام قوله: ان الذين آمنوا والذين هادوا والناصري والصابئين – قيل تمامه جملة قوله تعالى: من آمن با و واليوم الآخر: لان معناه: من آمن منهم با و واليوم الآخر، وترك ذكر منهم لدلالة الكلام عليه. ومعنى الكلام: ان الذين آمنوا والذين هادوا والناصري والصابئين من يؤمن منهم با و واليوم الآخر فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم. وقوله: " من آمن با و واليوم الآخر ". الاعراب: في الناس من قال: هو خبر عن الذين هادوا والناصري والصابئين: لان الذين آمنوا كانوا مؤمنين فلا معنى حينئذ ان يقول من آمن وهو نفسهم. ومنهم من قال: هو راجع إلى الكل ويكون رجوعه على الذين آمنوا على